فيما يجدّد سماحته العهد والبيعة لمبادئ مفجر الثورة الإسلامية..

# بدء الاحتفاء بالذكرى الـ٤٧ لانتصار الثورة الإسلامية بحضور الإمام الخامنئي في مرقد الإمام الخميني (رض)

بدء الاحتفاء بالذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية بحضور الإمام الخامنئي في مرقد الإمام الخميني(قده).

وجدّد قائد الثورة الإسلامية، سماحة آيةالله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، العهد والميثاق مع مبادئ مفجر الثورة الإسلامية الإمام الخميني(رض) في مزاره الشريف بطهران.

جاء ذلك تزامناً مع انطلاق ذكرى أيام "عشرة الفجر" المباركة، الذكرى الـ٤٧ لإنتصار الثورة الإسلامية في إيران. وقام قائد الثورة الإسلامية بزيارة ضريح المؤسس الإمام الخميني(رض) وأهدى ثواب سورة الفاتحة المباركة لروحه الطاهرة، مُجدّداً العهد والميثاق مع مبادئ الامام الراحل والشهداء. وأثناء تلاوة الفاتحة وأداء الصلوات في مرقد الإمام الخميني(رض)، دعا سماحة قائد الثورة لرفعة روح ذلك الإمام العظيم، وشهداء الثورة الإسلامية.

## رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة يجددون العهد

كما جدّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان وأعضاء حكومته العهد والميثاق مع مبادئ مفجر الثورة الإسلامية الإمام الخميني (رض) وسادن روضة الإمام الراحل، رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة خلال هذه المراسم.

**رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة يجدّدون العهد والميثاق مع مبادئ وأهداف الإمام الخميني(رض)**

## إحباط مؤامرة الأعداء

وفي كلمة له خلال المراسم، قال رئيس الجمهورية: إن سبيل الخروج من المشاكل يكمن في العودة إلى نصيحة الإمام الخميني(رض) عليه والوقوف بصدق إلى جانب الشعب، مُؤكّدا أنه لا توجد أيّ قوة قادرة على إسقاط أمة أو حكومة تعمل على أساس الحق والعدل والإنصاف.

وأوضح: لقد استغلت الولايات المتحدة والكيان الصهيوني موجة الاحتجاجات الأخيرة لإغراق بلادنا في حرب أهلية. وكانت توجيهات قائد الثورة حاسمة في إحباط مؤامرة الأعداء. مُؤكّداً أن الحكومة عازمة على استئصال أسس الفساد والتمييز والظلم، وقال: لقد مررنا بأوقات عصيبة في الأسابيع الماضية، وبعض المشاكل التي واجهناها ناتجة عن سلوكنا وأدائنا؛ فالألم والشفاء من صنع أيدينا.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى ضرورة الرجوع الدائم إلى فكر الإمام(رض)، قائلاً: لقد أكدت مرارا وتكرارًا على ضرورة أن نُكيّف سلوكنا وأفعالنا مع ما أمر به الإمام، لأن سبب المشاكل التي نواجهها هو عدم اتباعنا لهذه الأوامر. لو أننا طبقنا نصيحة الإمام تطبيقا صحيحا، واعتبرنا الشعب أساس المجتمع وركيزته، لما نشأت المشاكل.

وأكمل رئيس الجمهورية: إذا أردنا السير على نهج الإمام، فعلينا أن نكون مع الشعب ولأجله، وأن نكون خداماً أمناء لهذه الأمة الحبيبة على أكمل وجه. وشدد على أن التعامل مع الشعب يجب أن يقوم على اللطف والمحبة والإيمان والثقة، وعلى المسؤولين والمدراء والخبراء إصلاح نظرتهم إلى تقديم الخدمات، وقال: إذا قبلنا مسؤولياتنا، فهي أن نكون في خدمة الشعب، وأي فجوة بين الشعب والمسؤولين تُعدّ مؤشراً خطيراً. وأشار الى أنه يجب تهيئة الظروف بحيث يشعر الناس بأن المسؤولين معهم في الواقع.

## الأحداث والاضطرابات الأخيرة

وفي إشارة إلى الأحداث والاضطرابات الأخيرة، صرّح الرئيس بزشكيان: لطالما سعى الأعداء الأجانب، بمن فيهم الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وبعض الدول الأوروبية، إلى إثارة الفتنة واستغلال المشاكل الداخلية. وفي هذا المسار، حاولوا، من خلال التحريض والتسليح، جرّ بعض الأبرياء معهم وإغراق المجتمع في الانقسام والكراهية والصراع.

وأكد الدكتور بزشكيان قائلاً: في أي احتجاج اجتماعي عادي، لا يتم حمل السلاح، ولا يُقتل أفراد القوات المسلّحة، ولا تُحرق سيارات الإسعاف والأسواق. وأضاف: الاحتجاج الاجتماعي حقٌ يجب الاستماع إليه، وواجبنا كمسؤولين هو الاستماع إلى هموم الشعب والعمل على حلّ مشاكله. نحن ملزمون بالحوار وحلّ المشكلة؛ ولكن في الوقت نفسه، لا ينبغي أن ننسى أن هذه الأحداث لم تكن مجرد احتجاجات اجتماعية، بل استغلّها الأعداء لزرع الفتنة في المجتمع.

ورأى رئيس الجمهورية أن لتوجيهات قائد الثورة دوراً حاسماً في إحباط هذه المؤامرات، وقال: لطالما أحبطت هذه التوجيهات هذه المخططات، وستستمر في إحباطها. ومع ذلك، لا ينبغي أن يمنعنا هذا، نحن المسؤولين وخدام الشعب، من إعادة النظر في سلوكنا وأدائنا ورؤيتنا. فمن جهة، يقف العدو، ومن جهة أخرى، نحن مَن يجب أن نجري الإصلاحات اللازمة في أسلوب عملنا ورؤيتنا وتواصلنا.

**السيد حسن الخميني: الثورة الإسلامية كان لها بطل واحد، وهو الشعب**

**الرئيس بزشكيان: أمريكا والصهاينة استغلوا موجة الإحتجاجات الأخيرة لإغراق بلادنا في حرب أهلية**

## الوحدة في سبيل الحق والعدل

واعتبر الرئيس بزشكيان الوحدة في سبيل الحق والعدل ضرورة قصوى. وفي معرض حديثه عن سياسة الحكومة في إصلاح نظام الإعانة، أكد على ضرورة أن يشمل جميع أفراد المجتمع، مُؤكّداً أنه سيتم إيداع الموارد المتاحة مباشرة في حسابات جميع المواطنين، وسيتم تعديل دفع الإعانات بما يتناسب مع معدّل التضخم، بحيث لا يبقى مبلغ الإعانة ثابتاً مع ارتفاع التضخم.

وفي معرض شرحه لمفهوم العدالة لدى الحكومة، أوضح الرئيس بزشكيان قائلاً: إن فهمنا للعدالة هو أنه إذا كانت الحكومة ستوزع الموارد، فيجب أن تُخصص هذه الموارد لجميع الناس، بغض النظر عن آرائهم أو معتقداتهم أو عرقهم أو جنسهم. فالعدالة تقتضي معاملة جميع المواطنين على قدم المساواة وبإنصاف. مضيفاً: إن الحكومة عازمة على اتخاذ التدابير التصحيحية اللازمة في المجالات الأخرى. ويتطلب تحقيق هذا الهدف دعم وتعاون النواب ورجال الدين والناشطين السياسيين والمنظمات والجمعيات، حتى نتمكن من الخروج من المشاكل.

وأردف: آمل أن نتمكّن، في هذا الطريق الصعب، من خلال الوحدة والتماسك والتضامن، وبالنظر إلى القبلة والاتجاه الذي هو الحق والعدل، وبالقيادة الحكيمة لقائد الثورة، من الوصول إلى غايتنا في وئام تام؛ وهي غاية لا تعدو كونها العدل والحق والإنصاف.

## الشعب هو بطل الثورة الاسلامية

إلى ذلك، قال حجة‌الإسلام والمسلمين السيد حسن الخميني، حفيد الإمام الخميني (رض) وسادن روضة الإمام الراحل، في المراسم: إن الذي أخذ مسؤولية الحرب على عاتقه وقاد الثورة عبر كل خطر، وأخيراً في هذه الأحداث الأخيرة، جاء إلى الشارع كالفيضان ودمّر مرة أخرى كل أزمة، لم يكن سوى الشعب.

وقال السيد حسن الخميني: إن ذكرى النصر الوشيكة للثورة الإسلامية هذا العام ترافقها مرارةٌ لفقدان العديد من أبناء وطننا. أتقدم بخالص التعازي إلى أسر الشهداء العظام، ونسأل الله أن يُعاقب مرتكبي هذا العمل المؤلم، الذي كان في حقيقته مؤامرة صهيونية بكل ما للكلمة من معنى.

وفي جزء آخر من كلمته، قال السيد حسن الخميني: كان للإمام اختلاف جوهري مع جميع الجماعات، فقد رفض الكفاح المسلح منذ البداية، ورأى أن الكفاح السلمي والشعب هما السبيل الوحيد للنضال. وأضاف: لم تعتمد الثورة الإسلامية على الأحزاب، بل كان لها بطل واحد، ألا وهو الشعب. إنّ قوة الجمهورية الإسلامية تكمن بلا شك في قواتها العسكرية والأمنية وأسلحتها، ولكن ما ميّزها حقًا هو قلوب شعبها.

## أخبار قصيرة

### لاريجاني يبحث مع بوتين العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية

إلتقى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني، مساء أمس الأول، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وبحث معه القضايا ذات الإهتمام المشترك وسبل تطوير التعاون الثنائي بين ايران وروسيا. وقال السفير الإيراني لدى روسيا، كاظم جلالي، إن لاريجاني ناقش مع بوتين العلاقات الثنائية خاصة الاقتصادية إضافة إلى قضايا إقليمية ودولية مهمة.

### شمخاني: أي تحرك من جانب العدو سيُواجه بردّ متناسب وفعّال ورادع

قال ممثل قائد الثورة الاسلامية في المجلس الأعلى للدفاع، الأدميرال علي شمخاني، إن الأولوية المطلقة للبلاد في المرحلة الراهنة هي "الجاهزية الكاملة لردع أي تهديد، فيما تأتي سائر الاعتبارات في مراتب لاحقة".

وأكد شمخاني، في تصريح خاص لقناة الميادين، أن رسالتنا واضحة. أي تحرك ينم عن نية عدائية من جانب العدو، سيواجه بردّ متناسب وفعّال ورادع، بما في ذلك توجيه الضربات إلى عمق الكيان الصهيوني. كما شدّد على أن إيران لا تحصر جغرافيا المواجهة في البحر فقط، وقد أعدّت نفسها لسيناريوهات أوسع وأكثر تطوراً.

### عراقجي: إيران مستعدة دائماً للتفاعل والتعاون مع دول المنطقة

كتب وزير الخارجية الإيراني، في منشور له على منصة إكس، تعقيباً على زيارته إلى تركيا: إيران مستعدة دائماً للتفاعل والتعاون مع دول المنطقة من أجل الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة وحمايتها من العدوان غير الشرعي.

وكتب عباس عراقجي: لطالما كانت الاجتماعات والمناقشات مع رئيس ووزير خارجية تركيا حول العلاقات الثنائية بين إيران وتركيا، فضلاً عن القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، مفيدة وبناءة. وتابع قائلاً: لقد أكدنا في هذه المحادثات أن إيران لم تسع قط إلى الحصول على أسلحة نووية، وأنها مستعدة للدخول في اتفاق نووي عادل ومنصف يضمن المصالح المشروعة للشعب الإيراني، اتفاق يتضمن ضمانات "عدم الحصول على أسلحة نووية" والرفع الفعلي للعقوبات. وأضاف: إلى جانب الدول الشقيقة المجاورة الأخرى، لعبت الجمهورية التركية دوراً بنّاءً في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة من خلال جهودها النبيلة وتقدر الجمهورية الإسلامية الإيرانية هذه الجهود وترحب بها.

رئيس السلطة القضائية، مُؤكّدا أنّه يتعارض مع مبادئ القانون الدولي:

## تصنيف حرس الثورة كمنظمة إرهابية يستند إلى دوافع ومصالح سياسية

قال رئيس السلطة القضائية حجة‌الإسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجئي: إن الإجراء الخبيث الذي اتخذه الاتحاد الأوروبي بتصنيف حرس الثورة الإسلامية منظمة إرهابية يستند إلى دوافع ومصالح سياسية، ويتعارض مع مبادئ القانون الدولي.

وقال حجة‌الإسلام والمسلمين محسني إيجئي على هامش صلاة الجمعة في طهران، ردّاً على الإجراء العدائي الذي اتّخذه الاتحاد الأوروبي بإعلان حرس الثورة الإسلامية منظمة إرهابية: لقد أثبت الحرس للعالم أنه في طليعة مكافحة الإرهاب العالمي والإقليمي؛ وإن الأوروبيين الذين وصفوا حرس الثورة الإسلامية بأنه إرهابي في عمل عدائي وطاعة لأمريكا و"إسرائيل"، يجدر بهم أن يتذكروا قبل عقد من الزمان عندما كانوا يعيشون في خوف ورعب من تنظيم داعش الذي أنشأته أمريكا، وكان الحرس هو الذي دمر داعش وقضى عليه بشجاعة الحاج قاسم سليماني ورفاقه.

وأوضح: لا شك أن العمل العدائي الذي قام به الأوروبيون بوصفهم الحرس منظمة إرهابية لن يمر دون رد، وسيدركون عواقب غبائهم وسيفهمون أن تقليد الأمريكيين الأشرار لهم سيكلفهم غاليا.

**الحكومة: قرار الاتحاد الأوروبي بشأن الحرس غير بنّاء وغير قانوني**

## افتقار الهياكل الدولية إلى المصداقية

من جانبها، أصدرت الحكومة بياناً أدانت فيه قرار وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بشأن الحرس الثوري الإسلامي. وجاء في بيان الحكومة: إن قرار وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بشأن الحرس الثوري الإسلامي يُعدّ سلوكًا غير بنّاء وغير قانوني تجاه إحدى مؤسسات السيادة الوطنية وركيزة أساسية من ركائز الدفاع الإيراني، والتي لعبت ولا تزال تلعب دورًا محوريًا في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي ومواجهة الحركات والجماعات الإرهابية. وأضاف: يُظهر هذا القرار الصادر عن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مرة أخرى افتقار الهياكل الدولية إلى المصداقية في مواجهة الإرهاب والاعتراف بظواهره الحقيقية. كيف يُمكن لنظامٍ يُجسّد إرهاب الدولة والإبادة الجماعية والاحتلال والتهجير القسري أن يُحصّن من المساءلة بغطاءٍ سياسي، بل ويخضعون هم (الأوروبيون) لإرادته السياسية، وذلك لإلصاق تهم مزيفة بهيكلية رسمية وقانونية في بلدٍ هو نفسه ضحية للإرهاب، ويقود في الوقت نفسه المواجهة ضد الارهاب في المنطقة.

## حرس الثورة مُنبثق من صميم المجتمع

إلى ذلك، أدان مجلس صيانة الدستور إجراء الاتحاد الأوروبي العدائي، مُشدّداً على أن حرس الثورة الإسلامية منبثق من صميم المجتمع الإيراني ورمز للاقتدار الوطني، مُؤكّداً أنه سيواصل مسيرته بثبات نحو حماية الأمن القومي والسلام الإقليمي، مُعتمداً على الدعم الراسخ من قبل الشعب الإيراني.

وأكد مجلس صيانة الدستور، في بيان له تعقيباً على تصنيف الاتحاد الأوروبي حرس الثورة منظمة إرهابية، أن قرار الاتحاد الأوروبي الأخير هذا، لا يعكس القوة الدبلوماسية لهذا الاتحاد بقدر ما يُعد دلالة على عرقلة التفكير الاستراتيجي في بروكسل.

وأوضح البيان أن أوروبا، بهذا السلوك غير المعتاد، قدمت الأدوات القانونية والدولية قرباناً لضغوط سياسية عقيمة، وأظهرت عجزها عن الصمود والحفاظ على استقلاليتها أمام الضغوط الصهيو-أمريكية. وأضاف: إن ما يُطرح تحت مسمى القائمة الإرهابية يُعد بدعة خطيرة في القانون الدولي. فتصنيف مؤسسة عسكرية رسمية كمنظمة غير شرعية لا يتناقض مع مبدأ المساواة في السيادة فحسب، بل يُعتبر أيضاً تقويضاً للأطر الدبلوماسية بين الأطراف، وعلى أوروبا أن تدرك أن هذا الإجراء أغلق مسار التفاعل العقلاني وتلاعب بالأمن الجماعي.